(299) لايكون الا مستجابا، فعلى هذا يكون سؤاله ان يجنب نبيه عبادة الاصنام مخصوصا بمن علم ا من حاله ان يكون مؤمنا، لايعبد الا ا، ويكون ا تعالى اذن له في الدعاء لهم، فيجيب ا تعالى ذلك لهم. وقوله " رب انهن اضللن كثيرا من الناس " اخبار من ابراهيم ان هذه الاصنام ضل كثير من الناس بها حتى عبدوها فكأنها اضلتهم، كمايقول القائل: فتنتني فلانة اي فتنت بها، قال الشاعر: هبوني أمرءا منكم أضل بغيره يعني ضل بعيره عنه، لان احدا لايضل بغيره قاصدا إلى اضلاله. وقوله " فمن تبعني " حكاية ماقال ابراهيم من ان من يتبعه في عبادة ا وحده وترك عبادة الاصنام، فانه منه وعلى دينه. " ومن عصاني " في ذلك وعبد مع ا غيره، وعصاه في اوامره " فانك " يا ا " غفور رحيم " اي ستار على عبادك معاصيهم رحيم بهم اي منعم عليهم في جميع الاحوال. وقيل المعنى " انك غفور رحيم " بهم ان تابوا واقلعوا عما هم عليه من الكفر. قوله تعالى: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون (37) ربنا إنك تعلم مانخفي ومانعلن ومايخفى على ا من شئ في الارض ولافي السماء) (38) آيتان بلاخلاف. هذا حكاية مادعا به ابراهيم (ع)، فإنه قال يارب " اني اسكنت من ذريتي " اي جعلت مأواهم ومقرهم الذي يقرون فيه ويسكنون اليه. والسكنى اتخاذ